الفصل الأول
الحيـــــاة العامة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: اسمه، نسبه، مولده، بلده.

المبحث الثانى: نشأته.

المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده وبلده[1]

هو: " أحمد عمر إبراهيم هاشم "[2]، ولد يوم الخميس الموافق: السادس/ من فبراير/ لعام إحدى وأربعين وتسعمائة وألف ـ من الميلاد (٦ / ٢ / ١٩٤١)، والموافق: العاشر/ من المحرم/ لعام ستين وثلاثمائة وألف ـ من الهجرة النبوية (١٠/ من المحرم /١٣٦٠ هـ)، بقرية" أبو هاشم"، التابعة لـ "بنى عامر"، بمركز الزقازيق، محافظة الشرقية.

---

(١) استفدت كثيرًا من مادة هذا المبحث من خلال ما كتبه أخونا الفاضل الباحث/ عزت السيد إبراهيم حماد.

كتبت هذا الفصل ـ عدا ما أشير إليه من مراجع ـ من خلال أحاديثى الخاصة مع الدكتور أحمد عمر هاشم بمسجد الرحمن الرحيم بصلاح سالم.

(٢) السيرة الذاتية الدكتور أحمد عمر هاشم. مكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة، صـ١ لسنة ١٩٩٩م، جريدة اللواء الإسلامي العدد (١٢٠٧) لسنة (٢٣) صـ١٢ الخميس ٢١ محرم ١٤٢٦هـ/ ١٠ مارس ٢٠٠٥م

المبحث الثانى

نشـــــأتـــــــــه

نشأ الدكتور/ أحمد عمر هاشم- منذ نعومة أظفاره - نشأة صوفية مباركة فى ظل رعاية والده الشيخ " عمر إبراهيم هاشم " ـ يرحمه الله ـ، وعلماء أسرته وشيوخه: فضيلة الشيخ " محمود أبو هاشم "، والعالم الكبير الأستاذ الدكتور " الحسينى عبد المجيد أبوهاشم "- رحمة الله عليهما.

فهو إذن من عائلة مرموقة فى العلم والتصوف ، فاتحين بيوتهم لاستقبال الناس من كل أرجاء مصر ؛ لنشر العلم والتصوف ،" وكان والده ذا قلب كبير ، بيته معقل العلماء والدارسين ، ويتمتع بالزهد والتقى والورع ، وكان ممن أحرزوا العلم القديم فى الأزهر القديم"[1].

وقد مَنَّ الله على فضيلة الشيخ " عمر إبراهيم هاشم " بسبع بنات وثلاثة ذكور، من بينهم الابن النجيب" أحمد" الذى حظى بقدر وافر من اهتمام وحب والده ؛ لما رأى فيه من بوادر النبوغ وعلامات الذكاء ، والتشبث بالأخلاق الحسنة ، وبروز سيما الصالحين على وجهه.

واشتهر الشيخ " عمر إبراهيم هاشم " بين معاصريه بحبه للخير ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وإصلاح ذات البين ، فكان إذا حدث خلاف يحاول جاهدا مأجورا من الله- تعالى ـ أن يصلح بين المتخاصمين ، ويذكرهم بأن المسلمين إخوة ، وكانوا يستجيبون

---

(١) جريدة اللواء الإسلامى ـ العد (١٢٠٧) ، لسنة (٢٣) صـ١٢ الخميس٢٩محرم ١٤٢٦هـ/ ١٠مارس ٢٠٠٥م.

(٢) رجال أدبهم القرآن محمود محمد عمر صـ ٦، ٧ بتصرف،ط ١ دار الروضة ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م.

لنصائح شيخهم الصوفى[1].

وقد كان للأزهر الشريف وعلمائه الأجلاء منزلة خاصة فى قلب والد الدكتور أحمد،حيث كان يحبه حبا جما ؛ لما رأى فيه من عناية فائقة بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، لذلك كان دائم الدعاء لله ـ عز وجل ـ فى خلواته ومع أتباعه لابنه أحمد أن يكون واحدا من علماء الأزهر الشريف ، وأن ينال درجة من حب رسول الله ﷺ.

و قد حقق الله للوالد ما تمنى ، ببركة دعواته وتوسلاته ، وذلك بحصول محدثنا الدكتور/ أحمد على درجة الدكتوراه فى" الحديث الشريف" بكلية أصول الدين بالقاهرة عام ١٩٧٤م.

و لم ينس الابن البار الوفى " أحمد " أفضال والده عليه ، فكان شديد الحرص على طاعته ، ويُكِنُّ له كل الحب والإجلال والاحترام، فجادت قريحته بقصيدة سماها " أبتى أحببتك يا أبتى " معبراً فيها عن إفراط حبه ووفائه لوالده، وفيها من المعانى السامية ما يضيق المقام عن ذكره ، وفيها يقول[2]:

---

(٢) ديوان "نسمات إيمانية " للدكتور/ أحمد عمر هاشم صـ ٦٧،٦٨ ط دار الشعب – ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

أبـــتى أحببتـــك يـــا أبـــتى هـــذا اســـمك يحلـــو فى شـــفتى

فلكـــم عانيـــت لمصـــلحتى يـــا رائـــد أول مدرســـة

أبـــتى أحببتـــك يـــا أبـــتى

كافحـــت فلـــم تلـــق العسرة ونهضـــت بأعبـــاء الأسرة

فـــأدم يـــا رب له يسره فبـــه مســـعاي ومكـــرمتي

أبـــتى أحببتـــك يـــا أبـــتى

قـــد قلـــت: الحفـــظ مـــع الصـــغر يـــبقى كالنقـــش على الحجـــر

فوعينـــا آيـــات الســـور حفظـــا فى أول مرحلـــة

أبـــتى أحببتـــك يـــا أبـــتى

وشرحـــت لنـــا كيـــف نصـــلى شرحـــا عمليـــا وتصـــلى

والله الحـــق المـــتجلي يعطيـــك عظـــيم المغفـــرة

أبـــتى أحببتـــك يـــا أبـــتى

كـــم كنـــت تلقننـــا قيمـــا غـــراء لـــكى نـــرقى القممـــا

وتزيـــــد مســـــاعينا هممـــــا للحـــــق بـــــنفس مؤمنـــــة

أبـــــتى أحببتـــــك يـــــا أبـــــتى

يـــــا أرحـــــم قلـــــب ألقـــــاه مـــــدت لحيـــــاتى كفـــــاه

بـــــالخير ســـــيجزيك الله يـــــا أصـــــل هـــــداى ومـــــرحمتى

أبـــــتى أحببتـــــك يـــــا أبـــــتى

أجـــــزل يـــــا رب له الأجـــــرا واحفظـــــه لدنيانـــــا زخـــــرا

وارفعـــــه مكانـــــا فى الأخـــــرى يـــــا رب وبـــــارك فى أبـــــتى

وأما والدته فهى سيدة ريفية متدينة ، من مواليد قرية " القرين " بمركز " أبو حماد " بمحافظة الشرقية ، وعرفت بالكرم والسخاء، فانعكس ذلك على أولادها، حيث شبوا على الخلال الكريمة ، وقد غرست فى وليدها أحمد منذ صغره الحرص على طاعة الله ، فكانت تحثه على صلاة الجماعة ، وتوقظه لأداء صلاة الفجر مع والده كل يوم بمسجد القرية[1].

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ عمر ـ يرحمه الله ـ حينما رزقه الله بابنه أحمد وهبه لحفظ القرآن الكريم ودراسته بالأزهر الشريف ، وكان يصطحبه كثيرا لمجالس العلم والذكر ، ليلتقى بأصدقائه من العلماء من أمثال الشيخ " محمود عبد الغفار " والشيخ " طه الدينارى " والشيخ " عبد السميع شبانه " .... وغيرهم.

(١) حديث خاص مع الدكتور أحمد عمر هاشم.

وقد عرفت عائلة الشيخ بحب العلم والتصوف ، ولها طريقة خاصة بها تسمى " الطريقة الهاشمية " ولها أتباع كثيرون ، منهم فضيلة الشيخ "محمود أبو هاشم " وفضيلة الأستاذ الدكتور " الحسينى أبو هاشم" ـ يرحمه الله ـ والأستاذ الدكتور " محمد محمود أبو هاشم " عميد كلية أصول الدين بالزقازيق ، وفضيلة الداعية الأستاذ الدكتور" أحمد عمر هاشم" والذى عين بعد ذلك عضوا للمجلس الأعلى للطرق الصوفية بالأزهر الشريف[1] وغيرهم.

(١) السيرة الذاتية، ص١٠.